

العصاة الكبرى في أحاديث الأحكام

عبد الغنى المقدسى
رأسه تنزه

حقيقه وخرج احاديثه
الدكتور رفيع فوزى عبد المطلب

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

حقوق الطبع محفوظة


الطبعة الأولى

رقم الإيداع ٢٠٠٣/ ٢٠٧١٠

الترقيم الدولي : 4 - 012 - 353 - 977 - I.S.B.N

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٨٣٣٨٢٤٤ - ٨٣٣٨٢٤٢ - ٨٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail : pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين ، حمدًا كثيرًا طيبًا طاهرًا مباركًا فيه ، سبحانه
لا نحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، تباركت وتعاليت ذا الجلال
والإكرام .

لك الحمد الدائم السرمّد ، حمدًا لا يحصيه العدد ، ولا يقطعه الأبد ، كما
ينبغي لك أن تحمد ، وكما أنت له أهل ، وكما هو لك علنا حق يارب العالمين .
وصلّى الله تعالى ، وسلم ، وبارك كثيرًا على سيدنا محمد ، صلاة وسلامًا وبركة
إلى يوم الدين ، وعلى آله وصحبه ، ومن دعا بدعوته واستجاب لرسالته أجمعين .
وبعد ،

فهذا هو كتاب « العمدة الكبرى » للحافظ عبد الغنى المقدسى ، وسميت
بالكبرى لأن له كتاباً آخر هو العمدة ، جمع فيه من أحاديث الأحكام التى اتفق
عليها الشيخان ؛ البخارى ومسلم .

أما هذا الكتاب فقد جمع فيه أحاديث الأحكام من الكتب الستة تقريباً ،
فاتسعت دائرته وجمع فيه ما يزيد على التسعمائة حديث .
أما أحاديث العمدة فلم تتعد الأربع مائه والثلاثين حديثاً ولهذا يحق لنا أن
نسميها العمدة الصغرى فى مقابل العمدة الكبرى هذه .

مصنف الكتاب :

ومصنف هذا الكتاب هو المحدث الكبير تقي الدين أبو محمد عبد الغنى بن
عبد الواحد بن على بن سرور الجماعيلي المقدسى^(١) ، ثم الدمشقى .

(١) أهم مصادر ترجمة الحافظ عبد الغنى :

١ - ذيل طبقات الحنابلة ٥/٢ - ٣٤ .

٢ - تذكرة الحافظ للذهبي ١٣٧٢/٤ - ١٣٨١ .

٣ - سير أعلام النبلاء ٤٤٣/٢١ - ٤٧١ .

ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بجماعيل ، وهي قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين .

ثم انتقلت أسرته إلى دمشق ، ثم إلى سفح جبل قاسيون وعرفت هذه الضاحية التي سكنوها بالصالحية .

ونشأ أبو محمد في أسرة ذات علم وصلاح نشرت المذهب الحنبلي في الشام .
قرأ الحافظ عبد الغني القرآن وسمع الحديث بالشام .

وتلمذ في صغره على عميد أسرته أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، ثم تلمذ على شيوخ دمشق وعلمائها فأخذ عنهم الفقه وغيره من العلوم .

ثم قصد إلى بغداد سنة (٥٦٠ هـ) ونزل عند الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني فقرأ عليه شيئاً من الفقه والحديث وأقام عنده نحو أربعين يوماً ، أو خمسين .

ثم مات الشيخ الجيلاني فأخذ عن الشيخ أبي الفتح بن المنّي الفقه والخلاف .

ورحل إلى الحافظ أبي طاهر السلفي سنة ست وستين فأقام مدة بالإسكندرية

ثم رحل إليه مرة ثانية سنة سبعين ، وأقام عليه ثلاثة أعوام وكتب عنه الكثير ، حتى قيل : لعله كتب عنه ألف جزء .

ثم سافر سنة نيف وسبعين إلى أصبهان فأقام بها مدة ، وحصل الكتب الجيدة .

قال الحافظ الذهبي : سمع الكثير بدمشق والإسكندرية وبيت المقدس

ومصر ، وبغداد وحرّان والموصل وأصبهان وهمدان وكتب الكثير .

* * *

شيوخه :

وكان شيوخه في هذه البلدان التي رحل إليها ، فمن شيوخه أحمد بن محمد

ابن قدامة عميد أسرته كما قدمنا ، وعبد القادر الجيلاني وابن المنّي في بغداد

٤ - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ، ص ٣٠٢ .

٥ - شذرات الذهب لابن العماد ٤/٣٤٥ - ٣٤٦ .

والسلفى بالإسكندرية ، وأبى الفضل الطوسى بالموصل وعبد الرزاق بن إسماعيل القومسانى بهمدان ، والحافظ أبو موسى المدينى وأقرانه بأصبهان .

قال الذهبى معدداً شيوخه :

سمع أبا الفتح بن البطحى وأبا الحسن على بن رباح الفراء والشيخ عبد القادر الجيلى ، وهبة الله بن هلال الدقاق ، وأبا زرعة المقدسى ، ومعر بن الفاخر ، وأحمد بن المقرّب ، والحافظ أبا طاهر السلفى ، فكتب عنه نحوًا من ألف جزء ، وأبا موسى المدينى ، وأبا الفضل الطوسى .

مكانته العملية :

وظل ينهل من بحور العلم حتى حاز فيه السبق ، يقول ابن النجار « حَدَّثَ بالكثير ، وصنف تصانيف حسنة فى الحديث ، وكان غزير الحفظ ، من أهل الإتيقان والتجويد ، قَيِّمًا بجميع فنون الحديث ، عارفاً بقوانينه وأصوله وعلمه ، وصحيحه وسقيمة ، وناسخه ومنسوخه ، وغريبة ومشكله وفقهه ومعانيه ، وضبط أسمائه ورواته ومعرفة أحوالهم » .

وقال ضياء الدين : « كان شيخنا الحافظ لا يكاد يسأل عن حديث إلا ذكره وبينه وذكر صحته أو سقمه ، ولا يسأل عن رجل إلا قال : هو فلان ابن فلان الفلانى ويذكر نسبه فكان أمير المؤمنين فى الحديث » .

وعمل بالتدريس ، وكان حريصًا على تعليم القرآن والحديث حريصًا على إفادة الناس بعامة وتلاميذه بخاصة ، ولا يخل بشيء من وقته ، يحسن إلى طلبته ليأخذوا الفائدة منه ، ولذا سمع منه الكثير .

ومازال يمد الأمة بعلمه الزاخرة ورسائله وكتبه القيمة ، ويعبد الله عز وجل حتى أتاه اليقين فى يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ستمائة وله تسع وخمسون سنة . ودفن بمصر بمقبرة القرافة .

مصنفاته :

للحافظ عبد الغنى المقدسى مصنفات تعتبر عمدة فى أبوابها ، وخاصة :
١ - الكمال فى أسماء الرجال ، وهو فى أسماء رجال الكتب الستة ، وهو

أصل لجميع الكتب التي ألفت في هذا المجال ، فقد هذبه الحافظ المزى في كتابه المعروف بتهذيب الكمال .

وكل من جاءوا بعده لخصوا هذا الكتاب أو هذبوه كالحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ، وأيضًا في تقريب التهذيب ، والحافظ الحسيني في كتابه التذكرة الذي لخص فيه تهذيب الكمال وأضاف إليه رجال المسانيد الأربعة للأئمة الأربعة : أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وكذلك الذهبي الذي لخصه أيضًا في تذهيب تهذيب الكمال وكلها ترجع إلى أصلها كتاب الكمال ، للحافظ عبد الغني .

٢ - عمدة الأحكام الكبرى ، هو كتابنا هذا ، وستكلم عليه - إن شاء الله عز وجل .

وقد أشرنا إلى الفرق بينه وبين العمدة الصغرى .

٣ - عمدة الأحكام : جمع فيه من أحاديث الأحكام ما اتفق عليه الشيخان . وقد طبع عدة طبعات وشرحه عدد من العلماء منهم ابن دقيق العيد ، وابن النحوى المعروف بابن الملقن .

٤ - النصيحة في الأدعية الصحيحة ، وقد حققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط .

ونشر بمؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية عام ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

٥ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حققه فالح بن محمد بن فالح

الصغير . ونشر في دار العاصمة بالرياض عام ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م .

٦ - ذكر النار

حققه أديب محمد الغزاوي ، ونشر بدار البشائر الإسلامية بيروت عام

١٤١٥ هـ = ١٩٩٤ م .

٧ - من مناقب النساء الصحابيات . نشر بدار البشائر - بيروت عام ١٩٩٤

مع حديث الإفك .

٨ - المصباح في عيون الأحاديث الصحاح

ذكر ابن رجب أنه ثمانية وأربعون جزءًا ، ويشتمل على أحاديث الصحيحين .

٩ - حديث الإفك ، وقد طبع ونشر في دار عالم الكتب بالرياض عام ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

وفي دار البشائر بيروت عام ١٩٩٤ .

١٠ - نهاية المراد من كلام خير العباد . ذكر ابن رجب أنه لم يبيضه كله ، في السنن ، وهو نحو مائتي جزء .

١١ - محنة الإمام أحمد بن حنبل

حققه د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي ونشر بدار هجر بالقاهرة عام ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

١٢ - الاقتصاد في الاعتقاد :

حققه د/ أحمد بن عطية الغامدي ونشر في مكتبة العلوم والحكم الطبعة الثانية عام ١٤٢٢ هـ .

وله مصنفات كثيرة غير هذه ، وهي تربو على الأربعين .

العمدة الكبرى :

وهو هذا الكتاب ، وهو يضم أحاديث الأحكام التي اختارها المصنف من الكتب الستة غالبًا .

وأحاديثه في مجملها صحيحة ، وكأن مؤلفه أرادها كذلك ، وإن لم يصرح بذلك في مقدمته .

وقد رتبته مصنفه على أبواب الفقه ، وعلى الكتب التي رتب عليها أحاديث العمدة الصغرى تقريبًا .

مخطوط الكتاب :

وقد اعتمدت على صورة مخطوط للكتاب من مكتبة كوبريلي برقم ٣٧٣ . وهو بخط النسخ ، وفي ١٧٤ ورقة بمقياس ١٥٣ X ٢١٥ سم ومسطرتها ١٣ سطرًا .

وفي آخرها : « تم الكتاب بعون الملك الوهاب ، وإليه المرجع والمآب في يوم الأربعاء افتتاح سنة إحدى وسبعين وثمان مائة على يد العبد يوسف بن أحمد البحيري المالكي » .

ثم قراءة للكتاب على عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي ، وقرأ عليه نقيب الأشراف محمود الكاظمي .
وقد أجازته أن يروى الكتاب وغيره .
وتاريخ ذلك يوم الجمعة ثالث شهر المحرم الحرام سنة أربع بعد الألف بثغر دمياط .

والمخطوط في سبعة أجزاء ، وفي آخر كل جزء مثل هذه القراءة والسماع كما هو مدون في نشرتنا هذه .

عملي في الكتاب :

كان عملي في هذا الكتاب ماهو معهود من نسخ الكتاب وتقسيمه إلى فقرات ، وترقيم أحاديثه ، وتخريجها ، وبيان درجتها ، وعمل فهارس لأطراف الأحاديث ، ولمصادر التحقيق وللكتب والأبواب .
هذا بالإضافة إلى تحقيق النص وبيان الصواب فيه .

وأنبه إلى أمرين :

الأمر الأول : يتعلق ببيان درجة كل حديث ، وأرجو من كل قارئ أو باحث أن يتمهل في قناعته بما أثبتته من درجة بعض الأحاديث ؛ ذلك أنني في بعض الأحيان قد أخالف هذا أو ذاك في الحكم على الحديث ، ولكنني لا أخالف لمجرد المخالفة ، بل اجتهدت غاية الجهد أن أبرز أحكامي ، وربما أطلت التعليق من أجل ذلك ، فأرجو من القارئ أن يتمهل معي حتى يقرأ كل التعليق ويتبين له وجهة نظري فيما ذهبت إليه .

ومهما يكن من أمر فمنهجى في الحكم على الأحاديث أنني آتس بحكم السابقين للحديث كالترمذى ، وأبى داود ، والحاكم ، ومن ورائه الذهبي ، وابن حبان ، وابن خزيمة ، وغيرهم من النقاد الذى يحكمون على الأحاديث بما عندهم من أسس وخبرة وتجارب لا تتاح لكثير من المُحدِّثين الذين يعارضونهم وَيَسْبِغُونَ ضد تيارهم ، وأحاول قدر الجهد أن استنكه أسباب أحكامهم ودوافعها لأستضيء بنورهم .

والحمد لله رب العالمين فقد أفادت الإطالة في تخريج الأحاديث والحكم عليها أن ضمت أحاديث إلى الكتاب ؛ متابعات وشواهد ، مما جعله أقرب إلى أن يكون موسوعة في أحاديث الأحكام ويتجلى ذلك في فهرس أطرافه .

الأمر الثاني : وهو اعتذار لما قد يفلت من صحة ضبط الأحاديث ؛ فقد ضُبطت الأحاديث ضبطاً كاملاً ولكن جاءت طامات في تجارب الطبع من رفع المنصوب ونصب المرفوع ، وضُحِّح هذا أكثر من مرة ، ولكن أخشى أنه قد نَدَّ شيء ، فإذا كان فأعتذر عنه ، وحسبى أننى قد بذلت أقصى الجهد في ذلك . وقد أيقنت أن أفضل الضبط الذى يسهل على الكاتبين والمصححين ما اقتصر على ما يحتاج إلى ضبط من كلمة أو حروف فيها .

واعتذار أخير عن خطأ وقع في ترقيم الأحاديث ولم يكتشف إلا فى مراحل الطبع الأخيرة مما لم يمكننا معها تلافيه ، وخاصة بعد عمل فهرس الأطراف الذى اعتمد على الترقيم الذى ترتب على هذا ، وبدأ هذا الخطأ بعد ٣٤٧ إذ رجع الرقم بعده إلى ٣٣٨ واستمر إلى نهاية الكتاب وبذلك تكرر من رقم ٣٣٨ إلى رقم ٣٤٧ ، وعلى هذا يصبح عدد أحاديث الكتاب ٩٥٩ بدلا من ٩٤٩ .

وأخيرا أدعو الله عز وجل أن ينفع بهذا العمل ، وأن يغفر لنا ما قد يكون فيه من زلات ، وأن يجعل عملنا فيه خالصاً لوجهه الكريم .
وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

رفعت فوزى عبد المطلب

القاهرة : دار القرآن والحديث

٧٢ ش أبو حيان التوحيدي - مدينة نصر - الحي السابع

فى ٢٢ من شعبان ١٤٢٣ هـ = ٢٨ من أكتوبر ٢٠٠٢ م

روايتى للكتاب

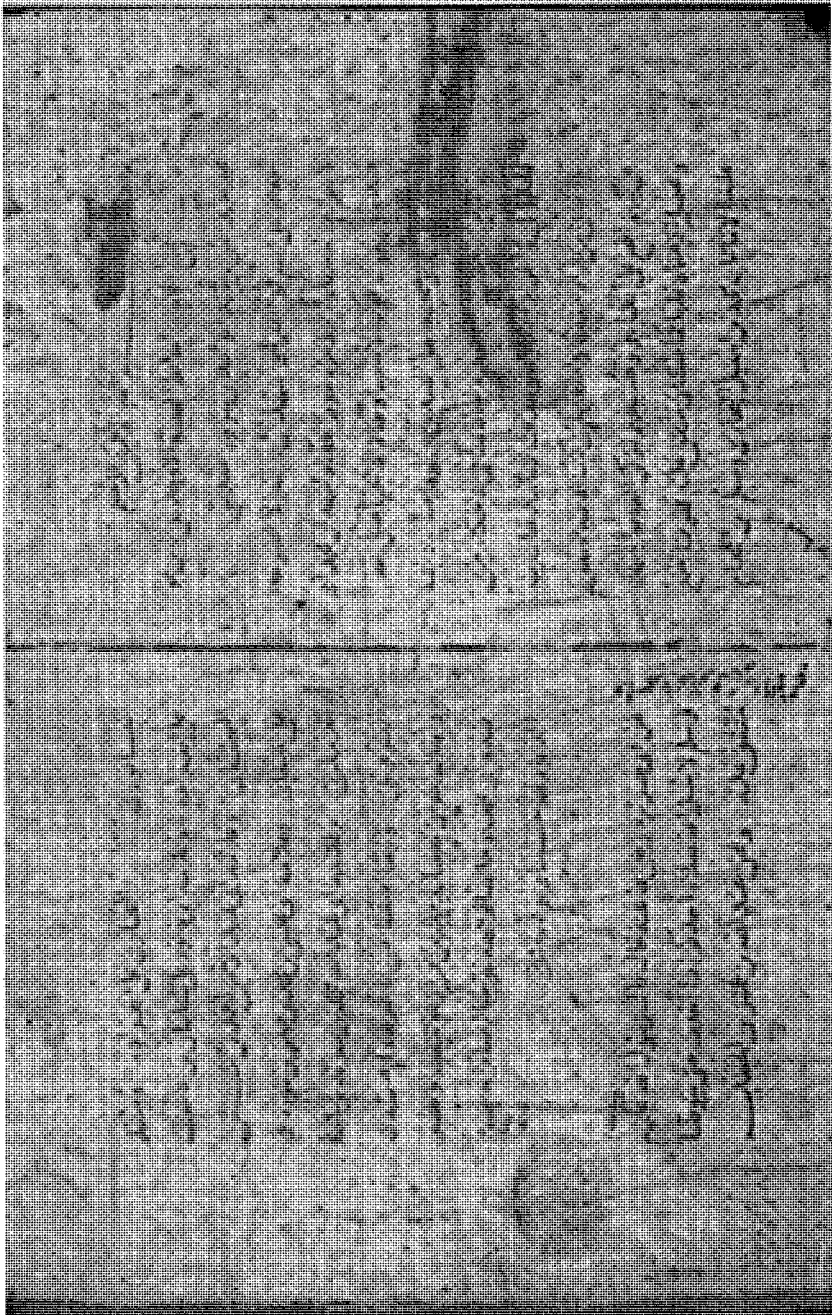
أروى العمدة عن شيخى العارف بالله محمد الحافظ بن سالم بن عبد اللطيف
إجازة عن السيد عبد الحى الكتانى ، عن الشيخ أحمد رضا على خان ، عن آل
الرسول الأحمدي ، عن عبد العزيز الدهلوى ، عن أبيه ولى الله الدهلوى عن
محمد وفد الله ابن الشيخ محمد بن سليمان الرودانى ، وأبى طاهر الكورانى
كلاهما عن والد الأول محمد بن سليمان الرودانى صاحب كتاب صلة الخلف
بموصول السلف ، عن على بن أحمد الأجهورى ، عن النور القرافى ، عن المُشيد
المعمر لما فوق المائة قريش البصير العثمانى المقرئ ، عن الشمس ابن الجزرى ،
عن محمد بن إسماعيل بن الخباز وليس بالنحوى ، عن الزين أحمد بن عبد الدائم
ابن نعمة ، عن الحافظ عبد الغنى المقدسى .

قال الكتانى : ونروى عن أبى اليسر المهنوى المدني ، عن الأستاذ ابن
السنوسى ، عن ابن عبد السلام الناصرى ، عن أبى العلاء العراقى ، عن أبى الحسن
الحريسى ، عن الرودانى به .

* * *



صفحة العنوان



مقدمة المصنف

رزومى خالد بن محمدان من هجر اصغارى التي وصل
 الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلان يمشيان
 في طريقهما فوجدتهما قد ارتدوا عن الدين الذي آمنوا به
 التي على الله عليه وسلم ان هذا الرجل والآخر
 كان في الدنيا من الدنيا انما هو في النار
 قالوا فممنه اني اخذتكم بعد فقالوا انما هي اذا الدنيا
 من انهم من رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالوا لا يزوجكم في كل عيلة في انتم ما في الدنيا
 ومن استخبر فانه يزوج الا انما هي عيلة في كل عيلة في كل عيلة
 فليقل يمينه فلا انتم عيلة في الايمان لا حد كن
 لا بعد انما كانت في هجر شعور عليه وفي الدنيا
 اللهم فليقل في هجر من الايمان لا حد كن

من نوحا فليقل في هجر من الايمان لا حد كن
 ايما ورجوع في هجر من الايمان لا حد كن
 فاجم انما التي على الله عليه وسلم فليقل في هجر من الايمان لا حد كن
 وعرض ان رعايا من رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انما استمروا على ما كنتم على الايمان ولا يظن
 انما هي انما هي من الايمان لا حد كن
 فليقل في هجر من الايمان لا حد كن
 ويقل في الايمان لا حد كن في الايمان لا حد كن
 فليقل في هجر من الايمان لا حد كن
 في هجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي
 نوحا في هجر من الايمان لا حد كن
 فليقل في هجر من الايمان لا حد كن
 فليقل في هجر من الايمان لا حد كن
 فليقل في هجر من الايمان لا حد كن

اللوحة الرابعة

بغداد فمن أدخل قول ابن جرير وهو أن
المراد بالجار

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من أعقبتني كما
في عهد فكان له مال يبلغ من العبد فمؤ
العبد عليه فبما عدل فاعطى شركاه حصته
وعقوب عليه العبد والأفقد عقوبته ما عوف
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من أعقبتني فمما بين يدي من
خلقه في ناله فإن لم يكن له مال فهو المالك
فمنه عدل ثم اتسعى غير شعور وعبد
عليها ما الشقيص والشقيص واحد وهو النبي
غلا البصيف والصف من عمران بن حصير رضي

الله عنه أن رجلا أعقبتني فمما بين يدي من
خلقه في ناله فإن لم يكن له مال فهو المالك
فمنه عدل ثم اتسعى غير شعور وعبد
عليها ما الشقيص والشقيص واحد وهو النبي
غلا البصيف والصف من عمران بن حصير رضي
الله عنه أن رجلا أعقبتني فمما بين يدي من
خلقه في ناله فإن لم يكن له مال فهو المالك
فمنه عدل ثم اتسعى غير شعور وعبد
عليها ما الشقيص والشقيص واحد وهو النبي
غلا البصيف والصف من عمران بن حصير رضي

اللوحة ما قبل الأخيرة

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما
تفصا القلوب الاولاد على محمد رسول الله صلى الله عليه
وعلى و سلم واى ذكر فطنا كان يحسب مما اتانا فنهنا
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو علم ولد من ولدك ان الله عليه
سخطه عن ذريته عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اغتصها ولد ما اخرجهما الا ما جاءه
ثم الحات معروف بن المديك الوائى وابنه الطويل
في يوم الاربعاء اذ فطح سيفه صبري وسبع وثلاثة

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبا الجي الماكي الذي

وعلى اذ فطح سيفه صبري وسبع وثلاثة
في يوم المبارك يوم الجمعة ثالث شهر المحرم سنة
بعد الالف وكنت في بصرى مياط المحرك على
صكته عبد الرحمن بن يوسف على بن ابي
محمود الكاظمي الفقيه في مولده
في يوم المبارك يوم الجمعة السرى الفصح لا ما جاءه الحات
صبري وسبع وثلاثة وكان اخر الفطرة
في يوم المبارك يوم الجمعة ثالث شهر المحرم سنة
بعد الالف وكنت في بصرى مياط المحرك على